

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 50 تفسير من الآية 32 إلى الآية 82

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الرابع عشر بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الاول من ربيع الاول - [00:00:36](#)

من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم وان يجعل هذه المجالس زيادة لنا في العلم والفقه في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:00:50](#)

والعمل به كنا وقفنا عند الآية الثالثة والعشرين من سورة النساء وآآ تحدثنا ربما عن اولها تقريبا وهي عن اه قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم - [00:01:03](#)

الى اخر الآية وسبقها الآية التي اه قال الله فيها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ثم اكمل المحرمات - [00:01:30](#)

من النساء فعدد حتى وصل الى اه اربعة عشر نوعا آآ ومع الآية التي قبلها اصبحت المحرمات خمسة عشر اه فهل تقرأ يا احمد تعيد القراءة حتى يعني نستحضر ما تكلمنا عنه في اول الايات - [00:01:48](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين امين. قال الامام البيضاوي رحمه الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت - [00:02:09](#)

ليس المراد تحريم ذواتهن بل تحريم نكاحهن. لانه معظم ما يقصد منهن. ولان المتبادر الى الفهم كتحريم الاكل من قوله حرمت عليكم الميئة ولان ما قبله وما بعده في النكاح. وامهاتكم تعمن ولدتك او ولدتك من ولدك وان علت - [00:02:27](#)

وبناتكم تتناول من من ولدتها او او ولدتك من ولدها وان وان سفلت واخواتكم الاخوات من الواجهة الثلاثة. وكذلك الباقيات. والعمة كل انثى ولدها من ولد ذكرا ولدك والخالة كل انثى ولدها من ولد انثى ولدتك قريبا او بعيدا. وبنات الاخ وبنات الاخت تتناول القربى والبعد. وامهاتكم اللات - [00:02:46](#)

ارضعنكم ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة. نزل الله الرضاعة منزلة النسب حتى سمي المرضعة اما. والمرض وضعت اختاه وامرها وامرها على قياس النسب باعتبار المرضعة ووالد الطفل الذي در عليه اللبن. قال عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاع ما - [00:03:13](#)

ايحرم من النسب. واستثناء اخت ابن الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل ليس بصحيح. فان حرمتها من النسب بالمصاهرة دون النسب وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. ذكر اول محرمات النسب - [00:03:37](#)

ثم محرمات الرضاعة لان لها لحمه كلحمه النسب. ثم محرمات المصاهرة فان تحريمهن عارض لمصلحة الزواج. والربائب جمع ربيبة والريب ولد المرأة من اخر سمي به لانه يربيه كما يرب ولده في غالب الامر - [00:03:56](#)

اسماعيل بمعنى مفعول. وانما لحقه التاء لانه صار اسما ومن ومن نسائكم متعلق بربائكم واللاتي بصلتها صفة لها مقيدة للفظ والحكم

بالاجماع قضية للنظم ولا يجوز تعليقها بالامهات ايضا لان من اذا علقتها بالربائب كانت ابتدائية. واذا علقتها بالامهات لم يجز ذلك بل وجب ان - [00:04:14](#)

بيانا لنسائكم. والكلمة الواحدة لا تحمل لا تحمل على معنيين عند جمهور الادباء. اللهم اذا جعلتها للاتصال كقوله اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست مني على معنى ان امهات النساء وبناتهن متصلات بهن. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم فرق بينهما فقال في رجل تزوج امرأة - [00:04:41](#)

قبل ان يدخل بها انه لا بأس ان يتزوج ابنتها ولا يحل له ان يتزوج امها واليه ذهب عامة العلماء. عامة العلماء غير انه روي عن علي رضي الله تعالى عنه تقييد التحريم فيهما. ولا يجوز ان - [00:05:08](#)

يكون الموصول الثاني ان يكون الموصول الثاني صفة للنساء للنسائين لان عاملهما مختلف. وفائدة قوله في حجوركم تقوية العلة وتكميلها. والمعنى ان الربائب اذا دخلت بامهاتهن وهن في احتضانكم او بصدده تقوى الشبهة تقوى الشبه بينها وبين اولادكم وصارت - [00:05:25](#)

بان ان تجروها ان تجروها مجراهم لا تقييد الحرمة واليه ذهب جمهور العلماء. وقد روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه جعله شرطا. والامهات والربائب يتناولان القريبة والبعيدة يتناولان القريبة والبعيدة. وقوله دخلتم بهن اي دخلتم معهن الستر. وهي كناية عن الجماع. ويؤثر في حرمة المصاهرة ما - [00:05:51](#)

ليس بزنا كالوطء بشبهة او ملك يمين. وعند ابي حنيفة لمس المنكوحة ونحوه كالدخول. فان لم تكونوا دخلتم بهن لا جناح عليكم تصريح بعد اشعار دفعا للقياس وحلائل ابنائكم زوجاتهم سميت الزوجة حليلة - [00:06:18](#)

بها او لحولها مع الزوج. الذين من اصلا بكم احتراز عن المتبئين لا عن ابناء الولد وان تجمعوا بين الاختين في موضع الرفع عطفًا على المحرمات. والظاهر ان الحرمة غير مقصورة على النكاح - [00:06:38](#)

والظاهر ان الحرمة غير مقصورة على النكاح فان المحرمات المعدودة كما هي محرمة في النكاح فهي محرمة في ملك اليمين. ولذلك قال عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما حرمتها اية واحلتها اية - [00:06:55](#)

يعنيان هذه الاية وقوله او ما ملكت ايمانكم ترجح علي كرم الله وجهه التحريم وعثمان رضي الله عنه التحليل وقول علي اظهر لان اية التحليل مخصوصة في غير ذلك ولقوله - [00:07:12](#)

عليه الصلاة والسلام ما اجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام الا ما قد سلف استثناء من لازم المعنى او منقطع معناه لكن ما قد سلف مغفور لكن ما قد سلف مغفور لقوله - [00:07:27](#)

ان الله كان غفورا رحيمًا بارك الله فيك اه يقول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم امهاتكم. لاحظوا ايها الاخوة هذه الاية تعتبر من ايات الاحكام وايات الاحكام في القرآن الكريم لم تأتي في موضع واحد - [00:07:42](#)

ولا في مكان مجموعة او في مكان مجموع حتى يعني آ تكون مرتبة على حسب الابواب الفقهية كما هو في كتب الفقه وانما جاءت ايات الاحكام فرقت في القرآن الكريم - [00:07:57](#)

اه تأتي في القصص وتأتي بينه وتأتي في سور المتفرقة ولذلك حتى تستخرج الحكم الواحد يجب ان تجمع الايات المتناظرة التي تتحدث عن نفس الموضوع حتى تستطيع ان تعرف اول الحكم كيف كان؟ كيف تطور؟ كيف تدرج الحكم الى ان استقرار في اخر امره - [00:08:12](#)

وتذكرون مر علينا في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها سورة البقرة وانها تتحدث عن النسخ وان النسخ اكثر ما يكون في الاحكام ولا يكون النسخ في الاخبار. لان الاحكام هي التي تتدرج مثلا تحريم الخمر مثلا مثل المحرمات من النساء هنا مثل - [00:08:31](#)

آ فرض الصلاة فرض الصيام فرض الحج تحريم الربا ونحو ذلك هذه قضايا احكام شرعية لاحظوا هنا كيف يعني جاء الحديث عن تحريم المحرمات من النساء عندما تحدث في الاية التي قبلها تحدث عن - [00:08:50](#)

انه لا يجوز غطل المرأة وقلنا ان السورة كلها تتحدث عن حقوق المرأة وحقوق الضعفاء ويأتي على رأسهم الايتام والنساء نتحدث عن

عضل النساء وانه لا يجوز. ثم تحدث عن انه من انواع العضل عطل زوجة الاب - [00:09:07](#)

ثم تحدث عن نكاح زوجة الاب ثم تحدث عن المحرمات اللي هم اشد من ذلك وهم الام ثم تحدث عن البنت ثم الاخت ثم العمة الى اخره يا جماعة في هذا الموضوع لاحظوا حرمت - [00:09:26](#)

ثم لاحظوا ايضا كيف جاءت الحكم؟ كيف يأتي اللفظ يعني في آيات الاحكام ايضا صيغ وآيات الاحكام التي جاءت بها الكتب القانونية او في القوانين الموجودة اليوم او يعني القوانين الوضعية بصفة عامة - [00:09:38](#)

صيغة محددة انه يمنع يحرم يعني لها صيغة محددة ومتكررة لكن في القرآن الكريم آيات الاحكام لا تأتي بصيغ مختلفة كثيرة جدا منها هذه الصيغة حرمت عليكم ويأتي بصيغة المبني للمجهول - [00:09:55](#)

صيغة التحريم حرمت عليكم احل لكم من هو الذي حرم ومن هو الذي احل والله سبحانه وتعالى لكنه آ بني الفعل للمجهول اشارة لان المحرم واحد سبحانه وتعالى ولا يجوز لاحد من البشر ان يحلل او يحرم. الا بامر الله سبحانه وتعالى - [00:10:16](#)

حرمت عليكم. لاحظوا مثلا من ضمن الصيغ التي تأتي في القرآن الكريم آ ولله على الناس حج البيت ولله على الناس هذي صيغة اجاب كتب عليكم القصاص كتب عليكم الصيام - [00:10:42](#)

كتب عليكم القتال وايضا هذه صيغة من صيغ الفرض والوجوب اه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا بصيغة الفعل فعل الامر لينفق ذو سعة من سعته فعل المضارع الذي تسبقه لام الامر - [00:11:00](#)

والى اخره من الصيغ التي وردت في اه في اه الاحكام وكيف تفرض الاحكام. مثلا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا قال الله واحل الله البيع وحرم الربا وهذي نادرة يعني في في القرآن الكريم انه يأتي احل كذا وحرم كذا الا في هذا الموضوع - [00:11:19](#)

واحل الله البيع وحرم الربا هنا قال حرمت عليكم امهاتكم البيضاوي قال ليس المراد تحريم ذواتهن بل تحريم نكاحهن لانه معظم ما يقصد منهن ولانه المتبادر الى الفهم كتحريم الاكل من قول حرمت عليكم الميتة. ولان ما قبله وما بعده فالنكاح - [00:11:40](#)

اذا قوله حرمت عليكم امهاتكم. المفهوم انه حرم عليكم نكاح امهاتكم لانه لا يحرم عليك ان تصافح امك لا يحرم عليك ان تقبلها لا يحرم عليك ان تجلس معها وتسمعها - [00:12:02](#)

وانما المحرم المقصود هنا النكاح قال لماذا؟ قال لان السياق الذي يتحدث عنه قال قبلها ولا تنكحوا ما نكح ابؤكم الحديث عن النكاح هنا وتحريمه ولانه المتبادر الى الذهن كما يقول - [00:12:17](#)

طبعا هذه ايها الاخوة طريقة فهم الكلام يعني كيف تفهم انت انه يقول حرمت عليكم حرم ماذا اكلها مجالستها نكاحها قال لا المقصود هو النكاح. لماذا؟ قال لان السياق الذي قبلها يتحدث عن تحريم النكاح. وهكذا يفهم الكلام وهكذا ينبغي دائما ان يفهم الكلام. ان يراعى فيه - [00:12:33](#)

سياق الذي اه يدور حوله قال وامهاتكم تعمن من ولدتك او ولدتك من ولدك وان علت يعني قوله حرمت عليكم امهاتكم تشمل امك المباشرة وتشمل جدتك التي ولدت والدك وتشمل والدتها التي ولدت من ولد وهكذا - [00:12:54](#)

فالاب والام الام هي كل من ولدك وان علا يعني امك وامها وام امها وهكذا وبناتكم ايضا نفس المنطق هي ابنتك او بنت بنتك او بنت بنت وهكذا. وان سفلت - [00:13:16](#)

قال وبناتكم تتناول من ولدتها او ولدتك من ولدها وان سفلت واخواتكم الاخوات من الواجهة الثلاثة. اي انها تحرم الاخت سواء كانت اختك الشقيقة او اختك لام او اختك لاب - [00:13:34](#)

لان يعني في شريعة اليهود ان الذي يحرم هي الشقيقة فقط اما الاخت لام او الاخت لاب فانها تحل عندهم في شريعتي وكذلك الباقيات يعني يقصد البيضاوي عماتكم سواء كانت - [00:13:52](#)

اخت وابيك الشقيقة او اخته لام او اخت الاب وهكذا او خالاتكم نفس القضية. الاخت امك اذا كانت شقيقة او اخت لام لام او اخت لاب قال والعمة كل انثى ولدها من ولد ذكرا ولدك - [00:14:09](#)

يعني قاعدة يعني كل انثى ولدها من ولد والدك عمك اخت والدك لكن شوفوا الوصف يعني كل انثى ولدها من ولد ذكرا ولدك يعني

أخت والدك هي عمتك سواء كانت أختا له من شقيقة أو كانت أختا له من الأم أو كانت أختا له من الأب - 00:14:25
فإنها تعتبر عمة لك والخالة هي كذلك بالنسبة للأم. يعني أخت الأم سواء كانت شقيقة أو لاب أو لام فهي خالة لك كل أنثى ولدها من ولد أنثى ولدتك قريبا أو بعيدا - 00:14:48

فإذا الخالة هنا هذا هو المعنى الشرعي لها. هي أخت الأم على أي وجه كانت أختها الشقيقة أو الأم وفي بعض البيئات الخالة هي أم الزوجة وليست أخت الأم يسمونها خالة لكن المعنى الشرعي للخالة هو أخت الأم - 00:15:04
كما في هذه الآية وبنات الأخ وبنات الأخت تتناول القربى والبعد. نفس المنطق يعني بنت الأخت أو بنت بنتها أو بنت إلى آخره وكذلك بنت الأخت سواء كانت شقيقة أو لاب أو لام - 00:15:22

لاحظوا يعني كيف تنتشر هذه الشجرة يعني ومن الجميل في مثل هذه الآية عندما ترسم شجرة المحرمات قد رأيتهما يعني موجودة في بعض الكتب وبعض يعني صاروا يعني أشبه ما تكون بخريطة ذهنية - 00:15:38
أمامك وانت تقرأ هذه الآية فترى الأم وترى يعني الشقيقة وترى سواء كانت لام أو تتضح لك الصورة يعني بشكل أوضح وكثير من كتب الموارد المعاصرة الآن أصبحت تستخدم هذا طريقة التشجير وطريقة - 00:15:53
أه يعني الخرائط الذهنية أه قال وإمهاكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة. لاحظوا أنه الآن انتهى من المحرمات من النسب الأم والبنات والأخت والعمة والخالة وبنات الأخ وبنات الأخت هؤلاء محرمات من النسب - 00:16:11

بينك وبينهم نسر أما عن طريق الأب أو عن طريق الأم يأتي النوع الثاني المحرمات من الرضاعة فقال وإمهاكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب - 00:16:28
فذكر أيضا المرأة التي ترضعك أو آأ أختها أو بنتها يعني أختك من الرضاعة ثم قال البيضاوي هنا واستثناء أخت ابن الرجل وأم أخيه من الرضاعة من هذا الأصل ليس بصحيح فإن حرمتها من النسب بالمصاهرة دون النسب - 00:16:47
يعني الآن لو أه أرضعت امرأة ابنا لأحدنا فهل هذه المرأة التي أرضعت ابنه وعندها أخت يعني عندها بنت أخرى تصبح محرمة على هذا الرجل لأنها أصبحت أختا لابنه من الرضاعة - 00:17:06
أو أختا لبنته أه البيضاوي يرى أنها لا تدخل تحت أه الرضاعة وإنما هي ليست من المحرمات وإنما تحرم بالمصاهرة عندما يعني أه يكون سبب المصاهرة وليس الرضاعة طيب ثم انتقل الآن إلى - 00:17:32

الريبة فقال وإمهاك نسائك هذه أه تحرم بالمصاهرة يعني النوع الثالث المحرمات بالمصاهرة ولذلك وهذه هي أسباب يعني من أسباب الموارد النكاح النسب والولاء. هنا في الزواج أو في المحرمات أما محرمة بالنسب أو محرمة بالرضاع أو محرمة بالمصاهرة - 00:17:49

المصاهرة عن الزواج والنكاح فأم الزوجة تحرم على الرجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. يعني البنت بنت زوجتك من رجل آخر هذه محرمة عليك سواء كانت تربت في بيتك - 00:18:19
أو تربت في غيره لكن الله هنا قال وربائبكم إشارة إلى أن الغالب من بنات الزوجات أنهم يتربون في بيت الزوج الثاني يعني فسماهن ربائب ولذلك قال هنا والربائب جمع ربيبة - 00:18:39
والريب ولد المرأة من آخر. سمي به لأنه يربيه. أيضا ابن الزوجة إذا كان من رجل آخر فيسمى ربيبا. لكن لا علاقة لها وهنا طبعا محرمة لأنه تحدث عن المحرمات من النساء - 00:18:56

لكن البيضاوي استطرد عندما قال الريبة هي بنت الزوجة من رجل آخر ترى هو ابنه ابن الزوجة من رجل آخر طيب قال واللاتي بصلتهما صفة لها مقيدة للفظ يعني بقوله وإمهاكم وربائبكم اللاتي في حجوركم - 00:19:09
فهذا تقييد لكنه تقييد كما قلنا لا مفهوم له ولا معنى له بمعنى أن الرجل تحرم عليه ابنة زوجته مطلقا سواء كانت ربيبة عنده في البيت أو لم تكن كذلك - 00:19:32
طيب إذا ما الفائدة من ذكر قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم قلنا هو للإشارة إلى الغالب فقط كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا وإن

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:19:48

ولا طائر يطير بجناحيه في طائر يطير بغير جناحيه في قلب في غير الصدر؟ لا وانما هذا هو يسمونها في اللغة العربية الصفة

الكاشفة التي تذكر لكي تكشف الحال فقط وليست لكي يبنى عليها حكم - 00:20:03

وكذلك هنا عندما يقول ربائبكم اللاتي في حجوركم هذا هو الواقع لكن هل معنى ان التي ليست في حجرك فانها تجوز لك؟ لا ابدا

قال ولا يجوز تعليقها. طبعاً هو يتحدث الان في قضية نحوية في قوله - 00:20:21

من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم من هنا ما هو معناها وقال هنا انها معلقة بالامهات وامهاتكم

وربائبكم اللاتي في اه حجركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - 00:20:39

لا يجوز تعليقها بالامهات لانها منفصلة هناك طبعاً وآ قال واذا علقتها بالامهات لم يجز ذلك بل وجب ان يكون بيانا لنسائكم. والكلمة

الواحدة لا تحمل على معنيين يعني الان في الآية لاحظوا عندما يريد ان يحللها فيقول من هنا في قوله من نسائكم - 00:20:57

على ماذا تعود هل هي تعود على ربائبكم؟ ولا تعود على نسائكم التي قبلها لاحظوا هنا وامهات نسائكم هذي انتهت صح هذا محرمة

بشكل مستقل وهي ام الزوجة. ثم ابتدأ محرماً اخر قال وربائبكم اللاتي في حجوركم - 00:21:17

من نسائكم فاذا من هنا هي بيانية للربية وليست للامهات طبعاً هو يشرح ذلك ويقول انه لا يجوز ان تعلق حرف المعنى الواحد ان

يعلق بمعنيين متباعدين واستشهد على ذلك - 00:21:35

بقوله النابغة الذبياني اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست مني وان المقصود بها في البيت هنا مجرد الاتصال لست منك

ولست مني. منك ومني هنا المقصود بها الاتصال فقط وليس المقصود بها البيان - 00:21:53

وهذا هو الذي يعني تدل عليه في الآية. فيقول على معنى ان امهات النساء وبناتهن متصلات بهن لكن الرسول صلى الله عليه وسلم

فرق بينهما فقال في رجل تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها انه لا بأس ان يتزوج ابنتها ولا يحل له ان يتزوج امها - 00:22:13

واليه ذهب عامة العلماء يعني ان العقد يحرم الام ولا يحرم البنت يعني اذا عقدت على امرأة عقدا فان امها تصبح محرمة عليك لكن

بنتها لا تحرم عليك الا اذا دخلت بهذه بامها فقط - 00:22:31

وهذي واضحة قال البيضاوي وفائدة قوله في حجوركم تقوية العلة وتكملها يعني نفس المعنى اللي قبل شوية اللي ذكرناه وهو

ونساء وربائبكم اللاتي في حجوركم هو يعني تقوية علة تحريمها - 00:22:48

لأنك اذا قلت وربائبكم اللاتي في حجوركم يعني معناها انها زي بنتك بالضبط يعني عايشة معك في البيت فكيف تتزوجها فهو لهذا

الغرض يعني وايضا قد يكون فيها من معاني ايضاً حيث الازواج على الاحسان الى بنات زوجاتهم ومعاملتهم كما يعاملون بناتهم -

00:23:07

طيب ولذلك قال والمعنى ان الرائب اذا دخلتم بامهاتهن وهن في احتضانكم او بصدده تقوى الشبه اه تقوى الشبه بينها وبين اولادكم

وصارت احقاء بان تجروها مجراهم لا تقييد الحرمة. واليه ذهب جمهور العلماء وقد روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه جعله

شرطاً. والامهات - 00:23:28

الربائب يتناولان القريبة والبعيدة يعني لاحظوا مثل هذي الان عندما يقال ان علي ابن ابي طالب قد روي انه جعل ذلك شرطاً يعني

انه يجعل شرطاً لتحريم البنت بنت الزوجة - 00:23:49

ان تكون ربيبة في بيت الزوج واذا لم تكن كذلك فلا مانع من من نكاحها طبعاً هذا رواية لا يمكن انها تصح عن علي رضي الله عنها

لأنها مخالفة للاجماع للصحابه رضي الله عنهم والعلماء. واضح هذا - 00:24:01

قال وقوله دخلتم بهن اي دخلتم معهن الستر وهي كناية عن الجماع وهذا تلاحظون في القرآن الكريم في كل المواضع لان القضايا

المتعلقة بالاعراض والمحرمات فيها قضايا حساسة ومحرجة مثل قضية مثلاً النكاح ما يتعلق به وجماع الزوجة وكيف تحرم ومتى

تحرم - 00:24:17

هذه قضايا يقع الحرج في الحديث عنها لكنها في غاية الاهمية ولا يمكن انك تغفل التربية يعني التربية الجنسية للمجتمع كيف

يتعامل الرجل مع المرأة مع الزوجة مع اه متى تحرم؟ متى تحل؟ كل هذه القضايا - [00:24:41](#)

فيها قضايا حساسة ان تركتها وقع المجتمع في المحظورات وان تكلمت عنها بتصريح اه وقع هناك جرح للذوق ولكن القرآن الكريم والسنة النبوية قد وقع فيها الحديث عن هذا الموضوع مع الكناية والادب - [00:24:58](#)

ولذلك تلاحظون مثلا في قوله آآ يسألونك عن المحيض قل هو اذى اعتزلوا فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن وفي قوله مثلا تحدث عن خطبة النساء نتحدث مثلا عن - [00:25:21](#)

عن الطلاق وما يتعلق به فان طلقها فلا تحل له حتى لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا الى اخره ومثل هذه الاية عندما يقول الله سبحانه وتعالى فان لم تكونوا دخلتم بهن - [00:25:39](#)

وهذا كناية عن الجماع. لكنه لم يصرح به وانما كن عنه بعبارة جميلة وانه الدخول بالمرأة كناية عن آآ يعني وقوع هذا الامر منها وهذا من يعني اه تربية القرآن الكريم للذوق - [00:25:56](#)

وانه بامكانك ان تتحدث عن القضايا الحساسة ولكن تتحدث عنه بعبارة لا تجرح ولا اه يعني تسف فيها قال ويؤثر في حرمة المصاهرة ما ليس بزنا كالوطء بشبهة او ملك يمين. وعند ابي حنيفة لمس المنكوحة ونحوه كالدخول - [00:26:12](#)

طبعاً هذي كلها يبحثها الفقهاء في الدخول بالمرأة وما هو الذي يحرمها هل هو مجرد الخلوة بها او لابد من النكاح ولذلك تذكرون في حديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ صرح النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح في سؤال عندما قال - [00:26:34](#)

آآ يعني آآ عندما ارادت آآ او عندما اراد آآ اراد احد الصحابييات ان تتزوج برجل حتى تعود لزوجها الاول ظنت انه يكفي العقد والنكاح ولا يلزم الجماع. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:26:54](#)

حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلته. وهنا صرح عليه الصلاة والسلام. حتى التصريح هنا فيه ادب مع انه تصريح واضح لكنه مؤدب ايضا لابد من ولذلك كانت عائشة رضي الله عنها تمدح نساء الانصار - [00:27:12](#)

لانهن ما كان يمتنعن الحياء من الفقه في الدين فكانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة النساء الخاصة اليوم يسألون النساء في اه الوسائل الاعلام ويسألون بالمراسلات لكن لانه لا تعرف المرأة ولا يعرف صوتها ولا يعرف تاخذ راحتها - [00:27:26](#)

لكن كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم مشافى او يعني مباشرة وكانت عائشة رضي الله عنها يعني تستغرب يعني من من هذه الجرأة وكانت ايضا كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم كيف تتطهر المرأة من النفاس؟ كيف تتطهر من كذا؟ اليس كذلك - [00:27:48](#)

كيف تتطهر المرأة اذا في الحج اذا وقع اذا مثلا حازت في فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين ذلك ويشرحه عليه الصلاة والسلام الطف عبادة واحيانا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

يحيلهن الى عائشة كان يوضح عليه الصلاة والسلام فتسأل المرأة اكثر. فيحيلها الى عائشة لان هذه القضايا فيها كما قلت لكم يقع فيها الحرج لكن في الفقه في الدين ليس هناك حرج ان يتفقه المسلم والمسلمة - [00:28:18](#)

لذلك قال فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم تصريح بعد اشعار يعني حتى لا تقول مثلا وآآ فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم هذه ترفع الحرج - [00:28:35](#)

حتى لا يعني يذهب القياس يعني لا يقول قائل لما قال هنا وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هذا شرط واضح انه لابد من الدخول بالمرأة حتى تحرم بنتها - [00:28:54](#)

طيب قال فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم رفع للحرج حتى لا يقول قائل انه حتى لو لم ادخل بالمرأة فانه قد يكون فيه شبهة في بنتها قال الله لا فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. فيجوز لكم نكاح بناتها - [00:29:10](#)

طيب قال وحلائل ابنائكم هذه محررات ايضا. زوجة الابن لكن تلاحظون انه في آآ الاسلام كان في اول الاسلام يدعى المتبنى ابنا للرجل النبي صلى الله عليه وسلم كان متبنيا لزيد ابن حارثة - [00:29:26](#)

فجاء الاسلام والغى هذا التبني. اليس كذلك وقال ادعوهم لابائهم فاصبح يقال له زيد ابن حارثة اذا ما زالت هذه يعني العادة يعني

موجودة و مترسخة في المجتمع اراد الله ان يبين ان المقصود بحلال الابناء ليس حلائل الابناء - [00:29:45](#)

مطلقا يعني الابن والابن من المتبني قال لا وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم حتى يذهب من الذهن الابن الذي اخذ بالتبني او نحو ذلك. وانما ابن الرجل الذي من صلبه هو زوجته هي التي تحرم عليه - [00:30:09](#)

سميت الزوجة حليلة عندما قال وحلائل ابنائكم لانها تحل له مقال او لحلولها مع الزوج وان تجمعوا بين الاختين. ايضا هذه من

المحرمات ان يجمع الرجل بين الزوجة واختها والسنة النبوية قد اضافت ماذا - [00:30:26](#)

بين المرأة وبين خالتها والمرأة وعمتها قياسا على هذا يعني او نصا ولذلك السنة النبوية استقلوا بالتشريع مثلها مثل القرآن. وقد مر علينا هذا اكثر من مرة يعني كونها حرم الجمع بين المرأة وخالتها والمرأة وعمتها هذا موجود في السنة النبوية وليس موجودا في

القرآن الكريم - [00:30:48](#)

لكنه امتداد لهذا التحريم لانه يقول العلماء ان الجمع بين المرأة وبين اختها حرم لماذا ليس فيه شبهة وليس فيه نسب لا وانما

التحريم هنا حفاظا على الرحم لان العادة ان المرأة لا تحب ضررتها التي تكون يعني شريكة لها في زوجها - [00:31:11](#)

فاذا كانت هذه الشريكة اختها وقع من ذلك قطيعة رحم بينها وبين اختها لكن اذا تزوج الرجل امرأة بعيدة عنها تتحمل وكذلك ايضا

تحرم ان ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها لنفس العلة - [00:31:35](#)

وكذلك بين المرأة وخالتها لنفس العلة وهي حتى لا يقع يعني قطيعة رحم قالوا اهذا الذي ذكره هنا؟ قال والظاهر ان الحرمة مقصورة

على النكاح فان المحرمات المعدودة كما هي محرمة في النكاح - [00:31:53](#)

فهي محرمة في ملك اليمين قاسى ايضا ليس فقط الاحرار وانما حتى في ملك اليمين. ولذلك قال عثمان رضي الله عنه هذه مسألة

خلافية وقع الخلاف فيها بين الصحابة منهم من يرى انه لا يجوز الجمع بين الاختين حتى في ملك اليمين - [00:32:10](#)

ومنهم من يرى عدم اه انه ليس هناك مشكلة في ذلك. علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما كان يرى الحرمة وآ عثمان كان يرى الحلم

كان يقول احلتهما اية وحرمتها اية لان التي احلتهما او ما ملكت ايمانكم عامة - [00:32:26](#)

ولم يدخل في التفاصيل والتي حرمتها خاصة هنا فلذلك يقول البيضاوي وقول علي اظهر في التحريم لان اية التحليل مخصوصة

في غير ذلك ولقوله عليه الصلاة والسلام ما اجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام - [00:32:45](#)

العراقي لا اصل لهذا الحديث والبيضاوي رحمه الله يعني بضاعته في الحديث وسط يعني ليس يعني متقنا في الحديث ولذلك وقع

في تفسيره الكثير من الاستشهاد بالاحاديث الضعيفة وربما الموضوعة التي ذكرناها لكم في فضائل الايات - [00:33:02](#)

خصوصا متأثرا في ذلك بازكى الشاف للزمخشري والثعلبي الذين رواوا هذا الحديث قال الا ما قد سلف استثناء من لازم المعنى ان الله

كان غفورا رحيمًا. وتذكرون انه قال في الاية التي قبلها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء - [00:33:20](#)

الا ما قد سلف وهنا ايضا قال حرمت عليكم الا ما قد سلف سمعنا الايات انه ما قد وقع منكم من ارتكاب لمثل هذا الحرام قبل هذه

الاية فمعفو عنه - [00:33:37](#)

ومن كان يعني يعني متزوجا احدى هذه المحرمات حتى نزول الاية فليفارقه وعفا الله عما سلف وهذا هو مقتضى العدل الالهي

والرحمة انه لا يؤاخذ العبد حتى يبلغه العلم ويبلغه وتقام عليه الحجة - [00:33:57](#)

بل حتى الله قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ومعنا نبعث رسولا اي رسولا يبين ويوضح ويقيم الحجة بل حتى لو بعث رسولا

لم يبين لما قامت الحجة لذلك كان معنا حتى نبعث رسولا اي نبعث رسولا يبين ويقيم الحجة حتى تصبح واضحة وحتى يصبح

اختيار - [00:34:20](#)

المرء للاسلام او للكفر على بينة وبناء عليه يتحمل النتيجة التي سوف يعني يؤول اليها وهذا مقتضى العدل الالهي ثم قال الله

ان الله كان غفورا رحيمًا. اشارة الى ان يعني فتح لباب التوبة لمن وقع منه ارتكاب لشيء من هذه المحظورات والمحرمات. وتعرفون

ان العرب - [00:34:45](#)

في الجاهلية كان يعني آآ يعني كانوا في جاهلية جهلاء ووقع عندهم كثير من التفریط وبعض هذه القضايا ما كانت يعني موجودة ولا

يعرفونها فكان بعضهم يتزوج قد يتزوج كما قلنا زوجة ابيه قد يتزوج آآ اخته ربما يتزوج آآ ابنه - 00:35:07

ابنة ابنته فغابت معالم يعني هذه المحرمات فجاء الاسلام وكانت كثير منها موجودة مثلا على سبيل المثال غيلان ابن غيلان ابن سلمة رضي الله عنه اسلم فلما اسلم كان عنده عشر نساء - 00:35:27

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم آآ امسك اربعا وفارق سائرهن افعل لانهم ما كانت يعني هذه الاحكام ظاهرة ولا يعرفونها طيب يلا والمحصات من النساء. هذي رقم اربعطعش هذي تفضل - 00:35:46

كان الله غفورا رحيم هذي تحدثنا عنها كثيرا في الدروس الماضية. وقلنا ان كان هنا ناقصة والمقصود بها هنا انه كان ولا يزال وهذي بالمناسبة يعني تعليقا على قول الشيخ إبراهيم هنا - 00:36:05

ان كان هنا في القرآن الكريم لاحظوا استخدمت في مواضع كثيرة جدا وكان الله غفورا رحيم. وكان الله عليما حكيم. وكان الله عزيزا حكيم. صح ليس معناها انه كان عزيزا حكيم في الماضي والان انتهى. لا - 00:36:28

بل معناها كان ولا زال وسيبقى متصفا بهذه الصفات الغريب في الامر ان كان بهذا المعنى قليلة الاستخدام في الشعر الجاهلي. وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى اليوم - 00:36:43

وانها استخدمت في القرآن الكريم بكثرة وهذه آآ يعني مكان بحث يعني لساني ان صح التعبير كيف استخدمت هذه الكلمة بدالاتها الخاصة هذه في القرآن الكريم بكثرة وظفت في مواضع كثيرة - 00:36:59

ولم تستخدم في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا في كلام العرب. وبالرغم من ذلك فهمها العرب على وجهها هذا الذي وردت في القرآن الكريم به هذا طبعا من دلائل كون هذا القرآن الكريم هو كلام الله وليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:18

لانه لم يستخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه ولم تستخدمها العرب ولكن استخدمها الله ونظائرها كثيرة بالمناسبة في القرآن الكريم. يعني مثلا استخدام الاسم الموصول في القرآن الكريم بكثرة - 00:37:33

ربما اشرنا اليه في بعض الجلسات يعني الاسم الموصول ايضا هو مثل هذه الكلمة. استخدامه بكثرة ليس يعني كثيرا في كلام العرب ولا في آآ ولا هو ولا هو في كلامنا حتى نحن - 00:37:46

لان الانسان دائما يعبر بالاسم الشخص كثيرا يعني انا الان لو اه يعني لو تلاحظ في كلامي انا الشخصي او في كلام اي واحد منا الشخصي انه دائما يذكر من حوله من الاشخاص الذين يعيش معه - 00:38:00

زوجته وابناؤه وبناته ومن يعمل معهم يكرر اسمائهم كثيرا ولو مثلا عاد احدا او والى احدا لذكره كثيرا كما نفعل نحن اليوم مثلا عندما نعادي مثلا اليهود او نعادي آآ اسرائيل او نعادي شارون او نعادي - 00:38:15

اذكره صباح مساء بالشتم طبعا لكن في القرآن الكريم ليس في ذلك اه ليس هذا موجودا وانما يستخدم دائما الاسم الموصول بكافة تصرفاته وهذا ابعد عن الحرج وابعد عن ما يمكن ان نسميه بالشخصنة - 00:38:34

خلاص هذا كتاب مثلا والمحصات الا ما ملكت ايما نكم ما ملكت اسم الموصول شف كتب الله واحل لكم ما وراء ذلكم فما استمتعتم ما هنا ايضا اسم موصول. كثير جدا - 00:38:52

يعني الاسم الموصول في اللغة العربية كما يقولون له اثنين وعشرين صيغة استخدم القرآن منها تسعطعشر صيغة وكررها الف واربع مئة وستة واربعين مرة هذه يعني ملفتة للنظر لكنك عندما تدرس القرآن الكريم بهذا الصيغ تكتشف انه فعلا لو لم يستخدمها - 00:39:07

لكان صالحا فقط لزمانه فقط لانه يتحدث عن احداث في في زمانه ويتحدث عن اشخاص في زمانه وايضا لما كان مناسبا لمن دخلوا في الاسلام بعد ان ذكروا بالشر وهم على الكفر مثلا - 00:39:29

يعني نقول دائما تخيل ان خالد بن الوليد مثلا او ابو يوسف او ابو سفيان كان يذكر في القرآن الكريم باسمه وهو في الجاهلية ويشتم ويسب ويعاب اه ثم دخل في الاسلام - 00:39:44

طيب كيف يستطيع انه يتعبد بهذا القرآن وهو يشتمه ويذكره باسمه او حتى القبيلة ما ذكر في القرآن الكريم قبيلة من القبائل الا

قريش في موضع واحد وذكرها على وجه المدح - 00:39:59

عنا هي التي سببت كل المشاكل للنبي صلى الله عليه وسلم فلو كان احد لو كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تكلم بالقرآن لذكر

قريش في مواضع كثيرة - 00:40:10

في باب في موضع الشتم السب لها لانها يعني حاربته ثلاث عشر سنة في مكة ثم حاربته في المدينة آآ حتى غزوة الخندق وهم في

حروب معه يقاتلونه لكي يمنعوه من تبليغ هذا الدين - 00:40:20

لكنه ما ذكرهم ابدا الا بقوله الذين اشركوا. وقال الذين كفروا وقال الذين اشركوا وبس لما يدخل الواحد منهم في الاسلام يخرج من

هذا الوصف العلاقة فيها ذولاك الذين اشركوا - 00:40:37

لكن انا اسلمت الذين كفروا. انا الاسلمت الان لكن لو كان قال مثلا في موضع واحد قال تبث يدا ابي لهب مع انه عمه فلو كان النبي

صلى الله عليه وسلم هو الذي تكلم بالقرآن لكان قال تبث يدا ابي جهل وذكره باشد مما ذكر - 00:40:50

ابا لهب مع ان ابو لهب كان يعني اخف عدا من ابي جهل ابو لهب كان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل كان هو آآ يعني اشد

عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وكان هو متزعم لهذا - 00:41:11

وبالرغم من ذلك لم يذكره القرآن باسمه ابدا هذه يعني تعليقا على سؤالك يا ابراهيم وكان الله ان الله كان غفورا رحيمًا. معنى كان هنا

كان ولا يزال وقد ذكرنا طبعًا في احدى المحاضرات - 00:41:26

اه اقسام كان في القرآن الكريم والناقصة والتامة وكيف استخدمت الناقصة بهذا الاسلوب وبهذه الطريقة في القرآن الكريم اه في

مواضع كثيرة وانفردت بذلك طيب والمحصات من النساء يعني وحرمت عليكم المحصات من النساء. نعم - 00:41:42

قال رحمه الله والمحصات من النساء ذوات الازواج احصنهن التزويج او الازواج. وقرأ الكسائي بكسر الصاد في جميع القرآن لانهن

احصن فزوجهن الا ما ملكت ايمانكم يريد ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبيننا ولهن ازواج كفار فهن حلال للسابين. والنكاح - 00:42:00

مرتفع بالسبي لقول ابي سعيد رضي الله تعالى عنه اصبنا سبايا يوم اوطاس. صح يا شيخ اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن ازواج كفار.

فكرهنا ان نقع عليهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية فاستحللناهن - 00:42:25

واياه عناء الفرزدق بقوله وذات خليل انكحتها انكحتها رماحنا حلال لمن لمن يبني بها لم تطلق. وقال ابو حنيفة لو سبي الزوجان لم

يرتفع النكاح ولم تحل للسابي. واطلاق الآية والحديث حجة عليه - 00:42:47

كتاب الله عليكم مصدر مؤكد. اي كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا. وقرأ كتب الله بالجمع والرفع اي هذا اي هذه فرائض الله عليكم.

وكتب الله بلفظ الفعل واحل لكم عطف على الفعل المضمر للذي نصب كتاب الله - 00:43:10

وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم على البناء للمفعول عطفًا على حرمت ما وراء ذلكم ما سوى المحرمات الثماني المذكورة.

وخص عنه بالسنة ما في معنى المذكورات كسائر محرمات الرضاع والجمع بين المرأة وعمتها - 00:43:33

وخالتها انت ابتغوا باموالكم محسنين غير مسافحين مفعول له. والمعنى احل لكم ما وراء ذلكم ارادة ان تبتغوا النساء باموالكم

بالصرف في في مهورهن او اثمانهن في حال كونكم محسنين غير مسافحين. ويجوز الا ويجوز الا يقدر مفعول - 00:43:49

تبتغوا وكأنه قيل ارادة ان تصرفوا اموالكم محسنين غير مسافحين. او بدلوا مما وراء ذلك بدل اشتغال للاشتغال. واحتج به الحنفية

على ان المهر لابد وان يكون مالا. ولا حجة فيه. والاحصان العفة - 00:44:11

فانها تحصين للنفس عن اللوم والعقاب. والسفاح الزنا من السفح وهو صب المني فانه الغرض منه. فما استمتعتم به منهن فمن تمتعتم

به من المنكوحات او فما استمتعتم به منهن من جماع او عقد او عقد عليهن - 00:44:29

فاتهن اجورهن مهورهن. فان المهر في مقابلة الاستمتاع. فريضة حال من الاجور بمعنى مفروضة. او صفة مصدر محذوف اي ايتاء

مفروضا او مصدر مؤكد ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فيما يزداد على المسمى او يحط عنه بالتراضي. او فيما

تراضيا به من نفق - 00:44:53

او مقام او فراق. وقيل نزلت الآية في المتعة التي كانت ثلاثة ايام حين فتحت مكة ثم نسخت لما روي انه عليه الصلاة والسلام اباحها

ثم اصبح يقول يا ايها الناس اني كنت امرتكم بالاستمتاع من هذه النساء الا ان الا - [00:45:17](#)

ان الله حر الا ان الله حرم ذلك الى يوم القيامة وهي النكاح المؤقت بوقت معلوم سمي بها. اذ الغرض منه مجرد الاستمتاع بالمرأة او تمتيعها بما تعطي. وجوزها ابن عباس - [00:45:36](#)

رضي الله عنهما ثم رجع عنه ان الله كان عليهما بالمصالح حكيمًا فيما شرع من الاحكام احسنت هذا هذه هي يعني النوع او المحرمة رقم اربطعش وهي المحصنات من النساء. المرأة المتزوجة فانها يحرم نكاحها حتى - [00:45:51](#)

يعني يطلقها زوجها المحصنات من النساء المقصود بهن هنا ذوات الازواج احصنهن التزويج او الازواج وقرأ الكسائي بكسر الصاد يعني والمحصنات من النساء والمحصنات من النساء يعني كأنها هي قد احصنت فرجها او احصنت زوجها - [00:46:11](#)

طيب هنا آ في القرآن الكريم تلاحظون اه انه يأتي التعبير بالمحصنات والمقصود بها مختلف يعني هنا مثلا والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يعني وحرمت عليكم المحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم - [00:46:32](#)

فهذا معناه ذوات الازواج يعني المحصنة هنا ذوات الازواج طيب اه قال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى اه والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب حل لكم المحصنات يعني العفيفات العفيفات - [00:46:51](#)

وقال الله سبحانه وتعالى والذين يرمون المحصنات المؤمنات المحصنات هنا قالوا هم العفيفات المؤمنات العفيفات الغافلات فاذا المحصنات في القرآن الكريم لها اكثر من معنى. والسياق هو الذي يحدد. هل المحصنة هنا المقصود بها ذات الزوج؟ او المقصود المحصنة العفيفة المرأة العفيفة - [00:47:14](#)

وتلاحظون ان معنى الاحصان فيه معنى الحفظ والصيانة. كان الزواج والنكاح والعفاف اشبه ما يكون بالحصن الذي يحمي من بداخله طيب قال الا ما ملكت ايمانكم يريد ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج كفار - [00:47:34](#)

فهن حلال واذا يعني آ غنم او سبأ المسلمون آ زوجات او نساء آ الحرب من غير المسلمين فان هذا السبي يحل هذه المسبية ولو كانت متزوجة مجرد ان يسببها تصبح حلالا له - [00:47:53](#)

ولا يشترط ان يطلقها زوجها الاول حتى تحله لذلك هو ذكر هنا قال ان النكاح مرتفع بالسبي. لقول ابي سعيد رضي الله تعالى عنه الخدري اصبنا سبايا يوم اوطاس. ولهن ازواج كفار - [00:48:19](#)

فكرهنا ان نقع عليهن فسلأنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية هذه يعني فاستحللناهن واوطاس منطقة بين مكة والطائف. يعني تقريبا قريبة الان من يعني يسمونها وادي السيل الكبير - [00:48:35](#)

يعني على طريق السيل الكبير وانت طالع الطائف منطقة اوطاس وهناك منطقة بني سعد التي رضع فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اليوم يعني تقريبا هي بلاد من عتيبة الثبتي - [00:48:53](#)

اه الثبتي العتيبي من تلك المنطقة من بني سعد قال واياه عن الفرزدق بقوله وذات خليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق يعني لاحظوا الان كيف يفهم الشعر يعني الفرزدق يقول يعني - [00:49:05](#)

اننا هزمناهم وسبيننا نساءهم لكنه عبر عن ذلك بتعبير انسان فقيه فقال وذات رماح وذات خليل يعني ذات زوج انكحتها رماحنا يعني الذي زوجنا اياها هو اننا غلبناهم في الحرب - [00:49:24](#)

حلال لمن يبني بها مع انها لم تطلق من زوجها الاول هذا البيت لا يستطيع ان يفهمه الا من يفهم الاية وبالمناسبة يعني مثل الفرزدق وجريز والمتنبي وهؤلاء الكبار هم فقهاء - [00:49:41](#)

وشعراء وعلماء وليسوا اه مجرد شعراء يعني اه يقولون الابيات وليس لديهم فقه وليس لا لديهم فقه والذي يقرأ منكم في ديوان الفرزدق وفي ديوان ابي تمام خصوصا يجد علما اكثر مما يجد من يعني الصور والادب - [00:49:57](#)

وقال ابو حنيفة لو سبي الزوجان لم يرتفع النكاح ولم تحل للسابق يعني لو وقع في السبي المرأة وزوجها الاسرى هل تحل زوجته وهو موجود معها ابو حنيفة يقول لا تحل - [00:50:14](#)

زوجها معها في الاسر ويقول البيضاوي هنا واطلاق الاية والحديث حجة عليه يعني انه انها تحل حتى لو كان زوجها في الاسر ثم

قال كتاب الله عليكم. يعني مصدر مؤكد اي كتب الله عليكم ذلك كتابا - [00:50:32](#)

واحل لكم عطف على الفعل المظمر الذي نصب كتاب الله يعني كتب الله عليكم ذلك كتابا واحل الله لكم ما وراء ذلك لاحظوا هنا يعني قوله سبحانه وتعالى واحل لكم ما وراء ذلكم - [00:50:51](#)

يعني كأنه يقول المحرم عليكم محدود عدده الله لنا خمسطعشر نوع بس والبقية وفي هذا اشارة الى ان ما احل الله اكثر مما حرم في هذا الباب ولذلك مثل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله احدهم في الحج قال ما يلبس المحرم - [00:51:07](#)

يعني ما هي الملابس التي يجوز للمحرم ان يلبسها قال لا يلبس آا اظن المخيط او لا ولا يلبس النعلين ولا فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ما يحرم عليه. لانه محدود - [00:51:30](#)

واما ما يجوز له فهو غير محدود وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى في قوله هنا ما وراء ذلكم يعني ما سوى المحرمات التي ذكرت في هذه الايات البيضاوي هنا يقول ما سوى المحرمات الثماني المذكورة - [00:51:46](#)

طيب هذي ثمان هذي خمسطعش ولذلك البيضاوي يبدو انه ذكر الجنس يعني جمع الاخوات فلم يذكر الاخت الشقيقة والاخت لام والاخت لاب وانما اعتبرها الاخت فلذلك جاءت ثمن. وخص عنه بالسنة ما في معنى المذكورات - [00:52:02](#)

خسائر محرمات الرضاع والجمع بين المرأة وعمتها وخالتها. فهذا اظافته السنة ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين. يعني المقصود ان الرجل له ان يتزوج اي امرأة من غير هذه المحرمات - [00:52:17](#)

اذا دفع المهر اه وان يكون ذلك طلبا للاحصان وان تكون المرأة التي يطلب نكاحها محصنة غير مسافحة اي لا ليست يعني اه من الخليات اللاتي يقعن في الزنا ويمتهن الزنا ونحو ذلك - [00:52:33](#)

والسفاح هنا هو الزنا مأخوذ من السفح والصب فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن يعني من تزوجتم به منهن من هؤلاء النساء اللاتي يحل لكم الزواج بهن فادفعوا لهن المهر - [00:52:51](#)

لان المهر هو مقابل المنفعة دايمًا الزواج هو اشبه ما يكون بالايجارة يعني يدفع المهر مقابل المنفعة التي يعني يتبادلها الزوج مع زوجته وهي الاستمتاع الله يقول فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة - [00:53:07](#)

يعني المقصود بالاجور هنا هو المهر فريضة اي حال مؤكد يعني ان الاجر تذكرون انه في اول السورة قال اه واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي عطية وفرضا لا لا لا منة فيه - [00:53:26](#)

ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة يعني هذا عقد معاوضة بين طرفين الزوج يدفع المهر والزوجة هي التي تأخذ المهر اذا تراضى الزوج والزوجة على اسقاط المهر ليس هناك مانع. اذا تراضوا على ما يزيد عن المهر ليس هناك مانع. وهذا دليل على ان اي - [00:53:45](#)

معاوضة بين اثنين اذا كانت مفروضة فانه اذا تراضوا على اي نوع من اسقاطها او تقليلها او زيادتها بالتراضي فليس في ذلك حرج ولذلك قال ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به - [00:54:04](#)

من بعد الفريضة. يعني فيما يزداد على المسمى او يحط عنه بالتراضي. او فيما تراضي به من نفقة او مقام او في فرق هنا مسألة مهمة يا شباب وهي في غاية الخطورة في هذه الاية - [00:54:17](#)

ان البعض يستدل بهذه الاية على جواز نكاح المتعة ويقول ان قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن دليل على جواز نكاح المرأة بدون عقد زواج وانما لمجرد الاستمتاع فقط - [00:54:30](#)

تعطى مقابل ذلك. وهذا غير صحيح وهذا غير صحيح. والذين يجيزون نكاح المتعة هم اه الرافضة اما اهل السنة فانه محرم عندهم بالاجماع هذه الاية ماذا يقول البيضاوي هنا؟ يقول نزلت الاية - [00:54:47](#)

بالمتعة التي كانت ثلاثة ايام حين فتحت مكة ثم نسخت لما روي انه عليه الصلاة والسلام اباحها ثم اصبح يقول يا ايها الناس اني كنت امرتكم بالاستمتاع من هذه النساء - [00:55:05](#)

الا ان الله حرم ذلك الى يوم القيامة وهذا حديث صحيح رواه آا مسلم ورواه احمد والدارمي وابو داود وغيرهم اه عن سبرة الجهني

قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة - 00:55:22

فلم يخرج من مكة حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة يوم خيبر - 00:55:42

اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيره ولذلك يقول ابن الجوزي في كتابه اخبار اهل الرسوخ في آآ الناسخة والمنسوخ الاحاديث متفقة على نسخ المتعة الا ان الاوائل تدل على وقوع التحريم بمكة - 00:55:55

في حديث سبرة وحديث علي ابن ابي طالب يدل على ان ذلك كان بخيبر وهو متقدم يعني خيبر كانت في السنة السابعة من الهجرة وفتح مكة كان في السنة الثامنة من الهجرة - 00:56:18

فيقول المازري رحمه الله في شرحه لصحيح مسلم قال كلام جميل جدا تعليق على هذا الحديث قال واختلفت الرواية في صحيح مسلم النهي عن المتعة. ففيه انه صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر - 00:56:33

وفيه انه نهى عنها يوم فتح مكة فان تعلق بهذا من اجاز نكاح المتعة وزعم ان الاحاديث تعارضت وان هذا الاختلاف قادح فيها قلنا وهذا كلام جميل للمازري هذا الزعم خطأ - 00:56:50

وليس هذا تناقضا لانه يصح ان ينهى عنه في زمن ثم ينهى عنه في زمن اخر توكيدا حتى اللي ما انتبه ينتبه او ليشتهر النهي ويسمعه من لم يكن سمعه اولاً. فسمع بعض الرواة النهي في زمن وسمعه اخرون في زمن اخر. فنقل كلاما منهم ما سمعه واذاف - 00:57:07 الى زمان سماعه الى اخر ما قال فاذا الاحاديث يا ايها الاخوة هي تدل على تحريم المتعة وانه احل فترة وحرم تماما ولذلك يقول هنا وهي النكاح المؤقت بوقت معلوم سمي بها. اذ الغرض منه مجرد الاستمتاع - 00:57:26

ولذلك جوزها ابن عباس في رواية عنه ثم رجع عن ذلك آآ بعد ذلك. اذا ايها الاخوة آآ الاستدلال بهذه الاية فما استمتعتم به منهن لا توهن اجورهن فريضة ليست حجة على جواز - 00:57:43

نكاح المتعة ولم تكن اصلا هي الدليل الذي استند عليه النبي صلى الله عليه وسلم في اباحتها في فتح مكة وانما اباح عليه الصلاة والسلام ثم حرمها قيل انها لم تتجاوز ثلاثة ايام - 00:58:00

آآ تلك المدة وهذا الاستدلال بهذا الجزء من الاية ليس في موضعه وانما المقصود هنا استمتعتم بهن من التمتع وليس من يعني نكاح المتعة ثم ختم الله الاية فقال ان الله كان عليهما حكيمًا - 00:58:13

ايضا قال هنا عليهما بالمصالح حكيمًا فيما شرع من الاحكام هنا سؤال في القراءات اه ولست من اهل القراءات لكن اه السائل الاخ الحبيب يقول ذكر البيضاوي رحمه الله عند قوله سبحانه والمحصنات من النساء - 00:58:31

وقرأ الكسائي بكسر الصاد في جميع القرآن الشاطبي يقول وفي محصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسر له غير اولا فكأنه والله اعلم يعني محصنات بدون الف ولام آآ على الاطلاق وفي محصنات فاكسر الصاد - 00:58:44

ها آآ لعل الدكتور يزيد يفيدنا هنا وفي محصنات الكسائي كيف يقرأها في كل المواضع بس والمحصنات بالالف واللام جميل طيب وقوله هنا وفي المحصنات اكسر له غير اولا معناها - 00:59:07

تغير اولها غير الموضع الاول جميل جميل احسنت الله يفتح عليك دكتور يزيد هو متخصص زميلنا في القراءات فهو اعلم طيب اه ومن لم يستطع منكم طولا. تفضل يا احمد - 00:59:39

قال رحمه الله ومن لم يستطع منكم طولا غنا واعتلاء واصله الفضل والزيادة ان ينكح المحصنات المؤمنات في موضع النصب بطولا. او بفعل مقدر مقدر صفة له. اي ومن لم يستطع منكم ان - 00:59:51

نكاح المحصنات او من لم يستطع منكم غنا يبلغ به نكاح المحصنات يعني الحرائر. لقوله فمما ملكت ايما نكم من فتياتكم

المؤمنات يعني الاماء المؤمنات مظاهر الاية حجة للشافعي رضي الله تعالى عنه في تحريم نكاح الامة على من ملك - 01:00:08

على من ملك ما يجعله صداقة حرة ومنع نكاح الامة الكتابية مطلقا. واول ابو حنيفة رحمه الله رحمه الله تعالى طول المحصنات بان يملك فراشه. على ان النكاح هو الوطء وحمل قوله من فتياتكم المؤمنات على الافضل - 01:00:32

كما حمل عليه في قوله المحصنات المؤمنات ومن اصحابنا من حملة ايضا على التقييد وجوز نكاح الامة لمن قدر على الحرية الكتابية دون المؤمنة حذرا من عن مخالفة الكفار وموالاتهم. والمحظور في نكاح الامة رق الولد وما فيه من المهانة ونقصان حق الزوج. والله اعلم - [01:00:52](#)

اكتفوا بظاهر الايمان فانه العالم بالسرائر ويتفاضل ما بينكم في الايمان. فرب امة تفضل الحرية فيه. ومن حقكم ان اعتبروا فضل الايمان لا فضل النسب والمراد تأنيسهم بنكاح الاماء ومنعهم عن الاستنكاف منه. ويؤيده بعضكم من بعض. انتم وارقاؤكم متناسبون - [01:01:17](#)

نسبكم من ادم ودينكم الاسلام. فانكحوهن باذن اهلن يريد اربابهن. واعتبار اذنهم مطلقا لا اشعار لا اشعار له على ان لهن ان يباشرن العقد بانفسهن حتى يحتج به الحنفية واتوهن اجورهن اي ادوا اليهن مهورهن باذن اهلن. فحذف ذلك لتقدم ذكره. او الى مواليهن - [01:01:42](#)

قذف المضاف للعلم بان المهر للسيد لانه عوض حقه. فيجب ان يؤدي اليه. وقال ما لك رضي الله عنه المهر للامة. ذهابا الى الظاهر بالمعروف بغير مطل او اضرار ونقصان - [01:02:10](#)

محصنات عفاف غير مسافحات غير مجاهرات بالسفاح. ولا متخذات اخدان اخلاء في السر فاذا احصنا بالتزويج قرأ ابو بكر وحمزة بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد فان اتينا بفاحشة زنا فعليهن نصف ما على المحصنات يعني الحرائر من العذاب من الحد لقوله تعالى وليشهد عذابهما طائفا - [01:02:26](#)

من المؤمنين. وهو يدل على ان حد العبد نصف حد الحر. وانه لا يرجم لان الرجم لا ينتصف ذلك اي نكاح الاماء لمن خشي العانة منكم لمن خاف الوقوع في الزنا. وهو في الاصل انكسار العظم بعد الجبر. مستعار لكل - [01:02:54](#)

كل مشقة وضرر ولا ضرر اعظم من مواجهة الائم بافحش القبائح. وقيل المراد به الحد وهذا شرط اخر وان تصبروا خير لكم اي وصبركم عن نكاح الاماء متعطفين خير لكم. قال عليه الصلاة والسلام الحرائر صلاح البيت - [01:03:15](#)
ماء هلاكه والله غفور لمن يصبر الرحيم بان رخص له بان رخص لهم نعم يعني الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر المحرمات من النساء ذكر هنا امرا وهو نكاح الامام - [01:03:36](#)

اه والاماء كانوا عند العرب يعني اه في في مستوى اقل من الحرية ولذلك يأنف العربي انه يتزوج الامة الله سبحانه وتعالى هنا فتح بابا اخر لمن ليس لا يملك المهر او ليس لديه القدرة المالية انه يتزوج حرة - [01:03:56](#)

يجوز له ان يتزوج الامة وقال هنا ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات ومما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات قبل شوية قلنا المحصنات العفاف والمحصنات ذوات الازواج وهذا المحصنات بمعنى الحرية. يعني الحرات - [01:04:14](#)

اذا ايضا من معاني المحصنة الحرية. يعني وضدها الامة ومن لم يستطع منكم طولا طولا الطول هو الغنى والسعة في المال كما في سورة اه اولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين ها - [01:04:34](#)

والطول يعني الطول هو الغناء قوله ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لم يستطع منكم آا ماديا عنده قدرة مادية انه يتزوج المحصنات الحرات اه فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات يعني فليتزواج امة من الاماء المؤمنات - [01:04:56](#)

ظاهر الآية يقول البيضاوي حجة للشافعي في تحريم نكاح الامة على من ملك ما يجعله اه صداقة حرية يعني ظاهر الآية يدل على انه لا يجوز لمن يملك المهر ان يتزوج امرأة حرة ان يتزوج امة - [01:05:19](#)

الشافعي يستدل بهذه الآية ومنع نكاح الامة الكتابية مطلقا. لا يجوز ان تأخذ ان تتزوج يعني امة كتابية. لانه قال هنا من فتياتكم المؤمنين فنص على الامام واول ابو حنيفة رحمه الله تعالى طول المحصنات - [01:05:35](#)

بان اه يملك فراشه على ان النكاح والوطء وحمل قوله من فتياتكم المؤمنات على التفضيل يعني الافضل ان يتزوج فتاة مؤمنة وليس واجبا ومن اصحابنا من حملة ايضا على التقييد وجوز نكاح الامة لمن قدر على الحرية دون المؤمن حذرا عن مخالطة الكفار -

[01:05:56](#)

طبعاً ذكرنا مراراً يعني ومن أصحابنا يعني عندما يقول البيضاوي ومن أصحابنا أي يقصد الشافعية. لأن البيضاوي شافعي المذهب
تلاحظون هنا كيف يناقش مذهب الشافعي؟ يذكر مذهب أبي حنيفة يرد عليه يرد على اختياراته وعلى الإمام مالك - [01:06:15](#)
فهو أيضاً إذا هذا من منهج البيضاوي في في آيات الأحكام خصوصاً أنه ينص على اختيار الشافعي في في هذه المسائل الفقهية قال
والله أعلم بآيمانكم طبعاً هنا يقول أن الله فتح الباب للمؤمنين أن يتزوجوا بالإيماء - [01:06:30](#)
عند الضرورة أو عند الحاجة ومن لم يستطع منكم طويلاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت إيمانكم كأنه على سبيل الرخصة
والتيسير البيضاوي هنا يقول والمحظور في نكاح الأمانة رق الولد. وما فيه من المهانة ونقصان حق الزوجة - [01:06:48](#)
لأن إذا تزوجت أمة معنى ذلك أن ابنها سوف يكون رقيقاً لأنه يتبع أمه في العبودية والرق ثانياً أنه آء هي مملوكة لسيدها فإذا هي
سوف تتفرغ لخدمة سيدها لو سافر سافرت معه لو أمرها فيعني حق الزوج فيها ناقص منقوص - [01:07:08](#)
لأنها ليست تحت يعني إدارته مائة بالمائة وإنما تحت إدارة سيدها هذا فيه نقصان يعني في آء إساءة للابن الذي سوف ينجب من هذه
المرأة لأنه سيصبح مملوكاً أو عبداً - [01:07:30](#)
ولذلك رخص الله على وجه الضرورة وليس على وجه يعني الإباحة المطلقة قال والله أعلم بآيمانكم. قال فافتقروا بظاهر الإيمان. يعني
إشارة إلى ما كانت في العرب من الأنفة من زواج الإمام. فالله يقول - [01:07:46](#)
وكما ذكر في سورة البقرة ولا أمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم أنهم كانوا هم ينظرون إلى الإمام نظرة دونية وقال ولا عبد
مؤمن خير من مشرك ولو أعجبتكم - [01:08:03](#)
فإذا أصبح المقياس في التفضيل هو ماذا هو الإيمان والتقوى هذا أيضاً مما جاء به الإسلام من رفع شأن الإيماء والعبيد وأن الإيمان هو
المقياس الذي ينبغي أن يكون هو المقياس آء الذي يقاس به الناس. قال بعضكم من بعض يعني أنتم وأركانكم متناسبون. نسبكم من
آدم ودينكم الإسلام - [01:08:21](#)
فإنكحوهن باذن أهلهن وبأذن أهلهن وأتوهن أجورهن يعني معناه أن الزواج الرجل من المرأة الأمانة لابد أن يستأذن سيدها لأنه هو
الذي يملك الأذن الله يقول فإنكحوهن باذن أهلهن أي أربابهن - [01:08:44](#)
واعتبار أذنهم مطلقاً لا إشعار له على أن لهن أن يباشرن العقد بأنفسهن حتى يحتج به الحنفية يعني يقول هنا البيضاوي أنه
ليس يعني اعتبار أذن السيد ليس بالضرورة أن يكون معناه أن الذي يباشر العقد هو السيد نفسه - [01:09:02](#)
الذي هو الذي يزوجك كما يفعل الولي في الحرة فإن الولي في الحرة هو الذي يباشر الزواج ولا نكاح إلا بوليها ليس كذلك لكن يكفي
أذن السيد وقد يباشر إنكحها أبوها أو آء خالها أو من يعني آء له عليها ولاية غير السيد - [01:09:23](#)
قال وأتوهن وجورهن بالمعروف أي أدوا إليهن المهر الآية ظاهراً أن الذي يستلم المهر في الأمانة هل هي الأمانة؟ ولا سيدها إلا يتقل
وأتوهن أجورهن صح لذلك قال هنا أي موالينهن - [01:09:42](#)
مالك رضي الله عنه يقول المهر للأمانة ذهباً إلى ظاهر الآية وأبو حنيفة وبقية الفقهاء يقولون لا المهر لسيدها لأنه هو الذي يملكها
ويملك في تزويجها أو آء أو منعها - [01:10:02](#)
أه بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات آخذان فإذا أحسنا بالتزويج فإن آتيناً بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من
العذاب. أيضاً هذا من خصائص آء الأمانة. الزوجة الأمانة إذا وقعت في الفاحشة - [01:10:16](#)
فإن حدها نصف حد الحرة طيب هذا يمكن أن يفهم في الجلد يعني بدل أن تجلد الحرة مئة جلدة تجلد الأمانة كم خمسين جلدة طيب
فالرجم نحن قلنا أن الحد آء الوقوع في الزنا إذا كانت المرأة محصنة حرة فإنها ترحم صح - [01:10:33](#)
لكن الأمانة هل ترحم أو لا ترحم لم تذكر في هذه الآية لذلك اختلف العلماء في هذه المسألة. هل الأمانة فعلاً ترحم إذا وقعت في الزنا
وهي محصنة؟ أو أنها لا ترحم - [01:10:58](#)
لأن الرجل لا ينصف صح يعني هل يمكن أنك ترجمها الرجمة حتى الموت فلا ينتصف ولا ينصف ولذلك قال هنا وهو يدل على أن حد
العبد نصف حد الحر وأنه لا يرحم لأن الرجل لا ينتصف - [01:11:13](#)

ذلك لمن خشي العنة منكم وان تصبروا خير لكم. يعني اباحة نكاح الاماء هو في حادث الضرورة لمن خدش العنت اي المشقة والحرَج وان تصبروا خير لكم. لماذا؟ لانه حفاظ حتى لا يقع الابناء يصبحون اه ارقاء يعني تقعون في هذه الاشكالات - [01:11:30](#)

الصبر خير لكم. ثم نلاحظ استشهد البيضاوي بقول الحرائر صلاح البيت والاماء هلاكه وهذا حديث لا اصل له لكنه من ضمن الاحاديث الضعيفة التي يستشهد بها رحمه الله اه وغفر له - [01:11:48](#)

والله غفور رحيم. لمن لم يصبر ورحيم بان رخص له ثم ختم الله فقال يريد الله ليبين لكم لاحظوا كيف يعني جاءت هذه الايات بعد هذه الاحكام يعني المتوالية قال رحمه الله - [01:12:07](#)

يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم يريد الله ليبين لكم ما تعبدكم به من الحلال والحرام. او ما خفي عنكم من مصالحكم ومحاسن اعمالكم. وليبين مفعول يريب - [01:12:23](#)

المفعول يريد واللام ازيدت لتأكيد معنى الاستقبال اللازم للارادة كما في قول قيس ابن سعد اردت لكي ما يعلم الناس سراويل قيس والوفود شهود وقيل المفعول محذوف وليبين مفعول له اي يريد الحق لاجله - [01:12:40](#)

ويهديكم سنن الذين من قبلكم مناهج من تقدمكم من اهل الرشد لتسلخوا طرقهم. طرق لتسلخوا طرقهم ويتوب عليكم ويغفر لكم ذنوبكم او يرشدكم الى ما يمنعكم عن المعاصي ويحثكم على التوبة. او الى ما يكون كفارة لسيئاتكم. والله - [01:13:00](#)

وعليم بها حكيم في وضعها ايتين اللي بعد والله يريد ان يتوب عليكم كرره للتأكيد والمبالغة. ويريد الذين يتبعون الشهوات يعني الفجر. فان اتباع الشهوات الائتار واما المتعاطي لما سوغه الشرع منها دون غيره فهو متبع له في الحقيقة لا لها. وقيل المجوس. وقيل اليهود فانهم يحلون - [01:13:20](#)

اخواتي من الاب وبنات الاخ وبنات الاخت ان تميلوا عن الحق بموافقتهم على اتباع الشهوات واستحلال المحرمات ميلا عظيما بالاضافة الى ميل من اقترف خطيئة على ندور غير مستحل لها. يريد الله ان يخفف عنكم فلذلك شرع لكم الشرعة الحنيفة - [01:13:48](#)

السمة السهلة ورخص لكم في في المضايق كاحلال نكاح الامة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا ولا يتحمل مشاق الطاعات. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثمان ايات في سورة النساء - [01:14:08](#)

هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت. هذه الثلاث وان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. من يعمل سوء يجرى - [01:14:23](#)

ما يفعل الله بعذابكم الله اكبر آآ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم يعني بعد ان ذكر الله يعني هذا السرد من المحرمات والنهي عن نكاح زوجة الاب - [01:14:40](#)

اه كل هذه التفاصيل ختمها الله سبحانه وتعالى ببيان حكم حكمة عظيمة من هذه التشريعات التي اه سردها الله علينا وشرعها لنا ما هو الهدف من هذه التشريعات وهذه تكاد تكون يعني علة لكل الاحكام الشرعية الموجودة في القرآن الكريم التي شرعها الله سبحانه وتعالى. فيقول الله يريد الله ليبين لكم - [01:15:00](#)

يعني ارادة شرعية يريد الله بهذا التفصيل وبهذا التحريم وبهذا المنع وبهذا الاباحة ليبين لكم يوضح فهذا القرآن الكريم جاء للبيان وللإيضاح وللرشد وللهداية كما ذكر الله في اول سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. وكما ذكر في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى - [01:15:26](#)

للمتقين. فالقرآن هو هداية وبيان يقول هنا يريد الله ليبين لكم ليبين لكم ما تعبدكم به من الحلال ومن الحرام. وما خفي عنكم من مصالحكم ومحاسن اعمالكم قال ويهديكم سنن الذين من قبلكم - [01:15:53](#)

بمعنى الهداية هي الوضوح والبيان من ويهديكم سنن الذين من قبلكم سنن الذين من قبلكم اي مناهج الذين سبقوكم من اهل الرشد من الانبياء واتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لماذا؟ لكي نتبع طريقتهم. قال ويتوب عليكم. لاحظ ليبين لكم - [01:16:14](#)

ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم المعنى التوبة هنا اي المغفرة لكم ولذنوبكم وارشادكم الى ما يمنعكم

عن المعاصي وما تكفر به سيئاتكم والله عليم حكيم - [01:16:37](#)

عليم بما يناسبكم وما يصلح لكم حكيم بما يرشدكم اليه وما يمنعكم منه. لانه قد يتبادر الى الذهن ان الله حرم عليكم امهاتكم وبناتكم لكي يشق عليكم او لكي يحررركم. لا وانما فعل ذلك لكي يبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم - [01:16:55](#)

لاحظوا هذي الاية الاولى ثم الاية الثانية قال والله يريد ان يتوب عليكم فكررها قال في الاية الاولى والله ويتوب عليكم وقال في

الاية التي بعدها والله يريد ان يتوب عليكم - [01:17:14](#)

للتأكيد والمبالغة هنا. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما لان الذين يتبعون الشهوات يريدون ان تبقى هذه المحرمات التي ذكرها الله مختلطة ولا لا يحرم عليهم شيء ويستحلون كل ما يريدون - [01:17:27](#)

يعني الفجرة فان اتباع الشهوات هو الائتثار لها وذكر قال وقيل المجوس لانهم يحلون الاخوات ويحلون البنات وغير ذلك لكن هذا من التفسير بالمثل الله يقول ويريد الذين يتبعون الشهوات يدخل فيهم كل من يتبع شهواته. سواء كانوا من اليهود او النصارى او

المجوس او او غيرهم - [01:17:46](#)

ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. تميلوا ميلا عظيما عن ماذا عن الحق الذي ارشدكم الله له فكلما زادت اتباع

الشهوات واتباع الهوى زاد الميل هذا الميل. ولذلك قال تميل ميلا عظيما. ولاحظوا في قوله ان تميلوا ميلا عظيما - [01:18:09](#)

احضروا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم نحن نسأل الله ان يهدينا الصراط المستقيم ويريد هؤلاء الذين يتبعون الشهوات ان نميل

عن هذا الصراط المستقيم ميلا قال ميلا عظيما. ثم قال يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا - [01:18:29](#)

لذلك هذا المحرمات التي ذكرها الله لنا المقصود بها كل ما ذكره الله زائد التخفيف والرفق بالانسان واللفظ به اختتم بهذه الفائدة التي

ذكرها البيضاوي وهي فائدة عظيمة. وليتنا نراجع هذه الايات التي ذكرها. يقول البيضاوي - [01:18:46](#)

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ثمان ايات في سورة النساء هي خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت هذه الايات

الثلاث التي هي يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم الله - [01:19:05](#)

عليم حكيم ووالله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والاية الثالثة يريد الله ان يخفف عنكم

فخلق الانسان ضعيفا والاية الرابعة قوله تعالى في نفس السورة في في النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم -

[01:19:25](#)

وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكن حسنة يضاعفها

وقوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به - [01:19:46](#)

وقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. هذي ثمان ايات في سورة النساء كلها يعني كل اية يعني اشبه ما تكون بقاعدة

قرآنية يدخل تحتها الكثير من التفاصيل والفروع - [01:20:01](#)

ولعلنا نكتفي بهذا وان شاء الله نعلق في اللقاء القادم على هذه الاية بشكل اوسع صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [01:20:15](#)